هيَ حكمة الناموس والكون الذى فيه نحير كلُّ فكر ألمعى
هى صرخة الألهام والحس القوىّ ونفثة الروح الذى لم يخضع
هى سرُّ أمالى والآمى التّى لم يحوها قلبُ الزمان الأصمع
هى كلُّ معنًى فى الحياة . وأىُّ معـــنًى ناء عن فكرى ولم يتجمّعِ ؟

* * *

سِرٌّ من القدر الرفيع سَرَى به لحنى . ولكن لم يمرّ بمسمعى
فسما على الأفلاك فى عليائها وهوَى على خلقٍ هنالكَ هُجّعِ
فاحبِسْ صدى الأنفاسِ فى زفراتها حيناً . وطأطىء هامَ رأسكَ واخشعِ
يا ليلُ يا مَن فى ظلامكَ خاطرى يسرى فيهتكَ سرَّ كلِّ مُقنّعِ
يا ليل يا من فى أنينكَ لذّتى تحيا . وألقى فى أساكَ تمتعى
أنا فيك يا ليلى كخطرة خاطرٍ خَفَقَتْ ورَفّت كالملاك الأرفع
هى عيشة للشعر الذى أحيا به فتجملى يا نفس . أو فتصدّعى

فى الريف

الأستاذ محمود غنيم

عشقوا الجمال الزائف المجلوبا وعشقت فيك جمالك الموهوبا
قدّست فيك من الطبيعة سرها أنعم بشمسك مشرقا وغروبا
ولقد نزلتك فاذكرت طفولتى وتمائمى طوبى لعهدك طوبى
زعموك مرعى للنبات وليتهم زعموك مرعى للعقول خصيبا
فهى القرائح أنت مصدر وحيها كم بتّ تلهم شاعرا وخطيبا
حييتُ فيك الثابتين عقائداً والطاهرين سرائراً وقلوبا
والذاهبات إلى الحقول حواسراً يمشى العفاف أمامهن رقيبا

سلبت عذاراك الدهور جمالها فبكت تريد جمالها المسلوبا

***

كست الطبيعة وجه أرضك سندسا وحبت نسيمك إذ تضوع طيبا
بُسطٌ تظللها الغصون فأينما يممتَ خلتَ سرادقا منصوبا
وحنت على الماء الفروع كأنها أم تقبل طفلها المحبوبا
وبدا النخيل غصونه فيروزج يحمان من صافى العقيق حبوبا
أرأيت عملاقا عليه مظلة أو ماردا ملء القلوب مهيبا
يارب ساقية لغير صبابة أنّت وأجرتْ دمعها مسكوبا
وحمامة سمع الفؤاد هتافها فحسبته بين الضلوع مجيبا
والغيد تغمس فى الغدير جرارها فيظل يضحك ملء فيه طروبا
سربان من بط وبيض نهّد يتباريان سباحة ووثوبا
وترى الجداول فى الأصيل كأنها من فضة فيها النضار أذيبا
يا بدر أنت ابن القرى وأراك فى ليل الحواضر أن طلعت غريبا

***

نشر السكون على القرى أعلامه فتكاد تسمع للفؤاد وجيبا
بدت الحياة هناك فى ريعانها ولوانها سارت تدب دبيبا
ولقد ينام القوم ملء العين فى زمن يقض مضاجعا وجنوبا
وهى السعادة كم أوت كوخا وكم هجرت أشمّ من القصور رحيبا
قالوا الحضارة قلت أسفر وجهها وبدت محاسنها فكنّ عيوبا

***

ما ضرّ أهلَ الريف ألا يحفلوا بالطب أو لا يعرفوا « المكروبا »
ضمنت سلامتهم سهولة عيشهم وصفا هواؤهمُ فكان طبيبا
رضعوا رحيق السائمات ومادروْا غيرَ النمير وغيرَه مشروبا
وسرى شعاع الشمس فى أبدانهم فجرى بأوجههم دما مشبوبا

شمس القرى كست الوجوه نضارة أرأيت وجها فى القرى مخضوبا
سر فى الحقول تر الرياضة عندهم فنا وخطا عندنا مكتوبا

* * *

أكبرتُ فى القروى صحة عزمه وحسبته فى صبره أيوبا
ورأيت طيب النفس فيه سجية ووداده سهل المنال قريبا
فيه ترى الخلق الصريح ولا ترى ضحك النواجذ بالخديعة شيبا
أنا لا أقول تشينه أميـة كن خيرًا لا كاتبا وحسيبا
كم ضل من أهل الحواضر قارىء فاغتال أعراضا وشق جيوبا
فى الريف فتيان تسيل جباههم عرقا فيصبح لؤلؤا مثقوبا
لا فتية مُرْدٌ بأيد بضة فى كل يوم يلبسون قشيبا
بذلوا لمصر فوق ما فى وسعهم ورضُوا بما دون الكفاف نصيبا

العيد المئوى لمدرسة المنصورة الابتدائية الأميرية

لحضرة الأستاذ محمد محمد قنديل

لمَنْ ذلك العيد الذى يَفْزَعُ النجما ويفتح عين الدهر إنْ حاول النوما
لدارٍ أقامت للحجا خير معقل وروّت بنيها فى طفولتهم علما
رعتهم صغارا كالأزاهير فى الضحا تراهم إلى ردهاتها انسجموا سجما
إذا جلسوا فى مجلس العلم شمتَهُمْ نجوم سماء لا ترى بينها غَيْمَا
صغار، وآمالُ الصغار كبيرة ويا رُبَّ آمالٍ تنيل الفتى حكما
وكم من صغير نوّر الله قلبه فأمّل آمالا وحققها شهما
إذا أنت لم تأملْ ولم تشق بالعلا فدع عنك دنيا قد أطشتَ بهما السّهما

* * *